مفاخرة بين السلامه والمشتاه

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا
وحبيبنا محمد المفضل على ساير الخلق من الملك والانس والجان وعلى اله وصحبه اولى
الفضل والحسن والاحسان خصوصا وارتبة القايمين بحماية شريعته ما تعاقب
الملوان وبعـــد فيقول الفقير الملتجي بضعفه الى عظمة مولاه القدير
الراجي عفو ربه الاكبر علي ابن الشيخ حسن باعنتر غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
اني معتمل على التنزه في ارجاء الطايف لا نزه طرفي في لطف وخاطري بالحدايق
واللطايف فتوجهت حين عطر انفا الصباح وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ولاح واستنفض بجناحيه ابو اليقظان ودعى بحي على الانبساط وصاح
فمررت بالسلامة غدوة النهار فاعجبني بها هدير الماء وكثرة الانهار والازهار
فتاملتها فاذا فيها من الحدايق والبساتين ما بين الخمسين الى الستين محفوفة بالربا
عنبرية الصبا تابها روضها الاريض في حللها السندسيه فتحة غرايبها
في حللها الاطلسيه خاطرة نسماتها اللطيفه في حدايقها بالاكمام مفترة
ثغور ازهارها المنضية عن نور الاكمام متغنية ورقاوراق دوحها على
عيدانها بلذيذ الانغام ولم تبرح عينها الغزاليه تدمع كانها جدول
النيل وكذا نسيمها السقيم بشذا رباها يصح قلب كل عليل فظل اغصان
دوحها الضافي يطول في وصف المقال ويطيب في فيئه المقيل فنادا في لسان الحال
منها الحاين فقلت الى المشتاه لا تحف حسنى بتلك العين وادفع عني واعي
الحزن بالنظر الى الخضرة والماء والوجه الحسن فقالت حملك رسالة
فلا تكن غافلا عن هذه المقاله فاروها عني كما سمعتها مني واعطيك
عليها

عليها ثمن ثمين فقلت اني عليه لقوي امين فقالت بعد ابتلاعك الريق
من تعب الطريق ابلغها عني السلام واوجز لها الكلام وعرضها
بالملامه وقل لها تقول لك السلامه بلغني انك تفتخرين علي بكثرة
البساتين وغزير ماءك المعين فان كان ما بلغني عنك صحيح او صحت
لك فضلي غاية التوضيح وصرحت وصححت نهاية التصريح والتصحيح
فلما اديتها كما وعيتها قالت المشتاه مجيبة لها تبا لك ايتها السلامه
انما انت ملامه اراك كالكافر بظلمه عن حسنه يا ايتها الرخمة الدرعى
احنكتك العقرب بالافعى هل لك فضل كفضلي او نعل كنعلي انا
رحبة الحما وزوجة ابن ماء السما انا كثيرة الازهار حسنة نغمة
الاطيار فضلت عليك بالجوز وكثرة الاترج والخوخ والعنب
واللوز اما سمعت ما رواه الحفاظ الايمة ومحا النفوس المطمئنة
ومع علي دعة من ترع الجنة وانا مقابلة لوجه الحبر ابن عباس وفي
الماثر المشهور وبير الشفا ومسجد عداس واما ما حوته حدايقي
من الكروم فسبعة اصناف على العموم وبالجملة فقد تحدث
بفضلي الانام وشهد بتفضيلي الخاص والعام وانا نزهة الفؤاد
وقال في الشاعر المفلق مراد

وحقك ما المشتاة الا نزاهة ... لمن نزل اكتب مرتها استكفا
وناهيك منها بالمنزهة انها ... لقاصدها بالانس قد جعلت وقفا

واما انت ايتها السلامه فقد قال فيك بعض واصفيك شعرا

رجوت من السلامة كشف ضري ... فوافاني البلا من السلامه

Copyright © King Saud University